الترابط التخيلي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى معلمات رياض الأطفال

م.د سارة ثامر كاظم العبد الله

جامعة القادسية -كلية التربية للبنات-العراق

sarah_thamer@qu.edu.iq

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٦/٥/٢٠

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٦/٦/٢٨

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف إلى :

١. الترابط التخيلي لدى معلمات رياض الأطفال
٢. الاتزان الانفعالي لدى معلمات رياض الأطفال
٣. دلالة الفروق بين الترابط التخيلي والاتزان الانفعالي لدى معلمات رياض الأطفال

وتحقيقاً لأهداف البحث، اعتمدت الباحثة مقياساً لقياس متغير الترابط التخيلي، مستندة في ذلك إلى الإطار النظري لنظرية بايفيو (**Paivio**, ١٩٧١). وقد قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس من خلال استخراج مؤشرات الصدق، والقوة التمييزية، ومعامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس. كما تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار، إذ بلغ معامل ثبات مقياس الترابط التخيلي (٠,٨٩)، وهو معامل ثبات مرتفع. وقد تكوّن المقياس في صورته النهائية من (٣٥) فقرة.

أما بالنسبة إلى المتغير الثاني، فقد اعتمدت الباحثة أداة لقياس الاتزان الانفعالي بالاستناد إلى مقياس (حمدان، ٢٠١٠). وبعد التحقق من الخصائص السايكومترية لهذه الأداة من حيث الصدق، والقوة التمييزية، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، تم استخراج معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار، حيث بلغ معامل ثبات مقياس الاتزان الانفعالي (٠,٨٥)، وهو أيضاً يعد مؤشراً جيداً على ثبات المقياس. وقد بلغ عدد فقرات المقياس بصيغته النهائية (٣٠) فقرة.

وبعد إعداد أداتي البحث بصورتهما النهائية، قامت الباحثة بتطبيقهما على عينة عشوائية طبقية من معلمات رياض الأطفال. وبعد جمع البيانات وتنظيمها، جرى تحليلها إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون. وفي ضوء المعالجات الإحصائية، توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

١. تمتع معلمات رياض الأطفال بالترابط التخيلي.
٢. يتمتعون أفراد عينة البحث الحالي بالاتزان الانفعالي وبمستوى عال.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الترابط التخيلي والاتزان الانفعالي لدى معلمات رياض الأطفال.
٤. وقد خرج البحث بجملة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: الترابط الخيالي، الاتزان الانفعالي،معلمات رياض الأطفال.

Imaginative Bonding and its relationship to Emotional Stability among Kindergarten Teachers

Dr. Sarah Thamer Khadim Alabdullah

Al-Qadisiyah University - College of Education for Girls - Iraq

sarah_thamer@qu.edu.iq

Date received: 20 /5/2026
Acceptance date: 28/6/2026

Abstract :

This work aims to investigate the following objectives:

The link between imaginative association and emotional stability of kindergarten teachers. The level of emotional stability of kindergarten teachers. The importance of variation in imaginative association compared to emotional stability in this group. To achieve this aim, the researcher developed a measure of imaginary correlation based on Paivio's theory (Paivio, 1971). After establishing the psychometric properties of the scale (its validity, discriminatory power, and correlation coefficient between individual item score and the total scale score), the researcher found that the reliability of imaginary correlation to be (0.89) using a test-retest method, which indicates a good level of reliability.

The final scale was (35) items. The researcher also used another measure of emotional stability based on Hamdan's (2010) work. Similar to before, a test-retest also proved validity and reliability; emotional stability had a reliability coefficient of (0.85) as well. The final scale was (30) items.

The researcher administered both scales to a random sample of kindergarten teachers. Based on the data gathered and statistically analyzed using one-sample t-tests, two independent samples t-tests, and Pearson's correlation coefficient, several conclusions were drawn:

Kindergarten educators have very strong imaginative connections. Participants show very high emotional stability. No statistically significant differences in imaginative connections or emotional stability were observed in kindergarten teachers. The research has several recommendations and suggestions for future research.

Keywords: Imaginative Bonding, Emotional Stability, kindergarten teachers

مشكلة البحث :

إن تناول موضوع الترابط التخيلي يوضح أن الإنسان يعالج المعلومات التي يستقبلها من البيئة بطرائق عميقة ومتباينة، إذ لا تتم معالجة هذه المعلومات على نمط واحد، وإنما ترتبط بقدرة الفرد على إدراكها وفهمها بصورة أسهل وأكثر فاعلية. ويُعد هذا الأسلوب من العمليات الآلية في النظام المعرفي، إذ يساعد الفرد على تنظيم المعلومات وربطها ذهنياً بما لديه من خبرات وصور ومواقف مخزونة في الذاكرة واذا حصل أي خلل ادراكي عند الفرد في ترابطة الادراكي التخيلي قد يؤدي إلى الخلل في الاتزان الانفعالي لديه لكون هناك ترابط قوي ما بين الادراك التخيلي للفرد وانفعالاته .

ومن هذا المنطلق، يسهم الترابط التخيلي في تعزيز قدرة الفرد على التكيف مع بيئته والتفاعل مع الآخرين، من خلال استدعاء مواقف وخبرات سابقة وربطها بالمواقف الجديدة. وقد يكون لهذا الترابط دور في تحقيق الاتزان الانفعالي، إذ إن الفرد عندما يواجه موقفاً انفعالياً معيناً يمكنه أن يعيد تنظيمه وفهمه من خلال الروابط التخيلية والفكرية المتداخلة مع العمليات العقلية المختلفة، مما يساعده على التعامل مع الموقف بصورة أكثر هدوءاً وتوازناً والعكس من ذلك قد يؤثر على عدم اتزانه الانفعالي وبالتالي على هدوءه وتوازنه الذاتي (Potter,١٠٠,٢٠١٠).

وأن العديد من الدراسات قد أوضحت علاقة التخيل ببعض جوانب الشخصية ومنها الانفعالات كدراسة (بايفيوا١٩٧١) صاحب نظرية الترابط التخيلي التي أشار فيها عن علاقة التخيل بالتذكر للمواقف الانفعالية سواء الانفعالات المخزونة السلبية أو الايجابية والتي قد تؤثر بدورها على الاتزان الانفعالي للإنسان، فضلاً عن دراسة (سونن١٩٧٦) التي أوضحت علاقة التخيل بالمفاهيم الأخلاقية والدينية للأطفال والمراهقين دون علاقتها بالانفعالات الذاتية للفرد فتكون منطوية فقط بالمفهوم البيئي الاسري الذي نشأ عليه والاصول الدينية التي زرعت في نفسه بعيدا عن الانفعالات الذاتية له (شاذلي ,١٠,٢٠١٨) .

وبالتالي نجد هناك مشكلة بارزة في بحثنا الحالي بان هناك دراسات متضاربة منها تجد ان هناك علاقة ما بين التخيلات الذهنية والاتزان الانفعالي وفريق يجد انه لا توجد علاقة ما بين الاثنين ومن هنا نبعت مشكلة بحثنا الحالي لدى الباحثة.

ويُعد الاتزان الانفعالي قريباً من مفهوم ضبط الذات، ولا سيما في المواقف التي تتطلب القدرة على توجيه الآخرين وقيادة المواقف. فكلما كان الفرد أكثر اتزاناً من الناحية الانفعالية، وأكثر قدرة على التحكم بانفعالاته وسلوكه، ازدادت قدرته على التعامل مع المواقف المختلفة بكفاءة، سواء أكانت هذه المواقف إيجابية أم سلبية، بما يساعده على إدارتها بصورة أكثر وعياً وفاعلية وقد يؤثر ذلك على ترابط الفرط التخيلي (العدل، ١٢٥: ١٩٩٥).

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي: هل توجد علاقة ارتباطيه بين الترابط التخيلي والاتزان الانفعالي لدى معلمات رياض الأطفال؟

أهمية البحث والحاجة إليه

تنبع أهمية دراسة الترابط التخيلي من كونه يرتبط بما يصرّح به الأفراد في الاختبارات والمقاييس النفسية عند قيامهم بربط عنصرين أو أكثر بطريقة تخيلية. ويكون هذا الربط في الغالب غير مطابق للواقع، إذ ينتج عنه شكل أو صورة ذهنية مركبة لا وجود لها بصورة طبيعية في البيئة، أو قد يكون جزء منها غير واقعي. ويُعد تايلور (Taylor, ١٩٦٣) من أوائل الباحثين الذين وجّهوا الاهتمام إلى هذا المفهوم في ستينيات القرن الماضي، وذلك من خلال دراسته للطريقة التي يفسر بها الأفراد صوراً مصطنعة قام بإعدادها، وتتضمن ترابطات تخيلية مألوفة لديهم، مثل صورة الرجل المسن الذي يحمل الهدايا للأطفال في أعياد الميلاد، أو طائر اللقلق الذي يحمل رضيعاً. وقد طلب من الأفراد تحديد مستوى تمثيل هذه الترابطات التخيلية وبيان أسبابها (Parkin, ٨٠.2000, p).

قد أثار التخيل اهتمام الفلاسفة والباحثين منذ القدم إذ أوضحوا أهميته في حياة الإنسان حيث ذكر أرسطو أن التفكير من دون صور أو تصور مستحيل، ويعتبر من الرواد الأوائل الذين اعطو أولوية للتخيل (Davis,1994,p.15).

أما في العصور الحديثة فقد أجريت دراسات عن علاقة التخيل بعمليات التفكير وتعتبر أولى الدراسات في جامعة ميتزربيش سنة(١٨٠٠م)وبعدها قام علماء النفس التجريبيون بدراسة التخيل وعلاقته بالاحتفاظ والتذكر (الزغول٢٠٠٣،ص١٩٨)

لذلك فأن استغلال طاقات المعلمات في رياض الاطفال يعد جانب من أهم جوانب استثمار الطاقات البشرية لما له من دور مهم وكبير في أعدادهم لأنهم بالتالي يؤثرون على الطفل في رياض الأطفال نفسياً واجتماعياً ومن ثم تركيب شخصياتهم الذي ستكون عليه في المستقبل والتي ستنعكس على سلوكهم وطريقة تفكيرهم (الدفاعي، ٢٠١٨ :٢)

وتبرز أهمية الاتزان الانفعالي من كونه من السمات النفسية التي حظيت باهتمام واسع في مختلف نظريات علم النفس، إذ عُدّ من الأهداف الأساسية التي يسعى علم النفس إلى تنميتها وترسيخها في شخصية الفرد. وقد تناولته الأدبيات النفسية بتسميات متعددة، منها الاستقرار العاطفي، والصحة النفسية، والنضج الانفعالي، والذات، وقوة الأنا، وغيرها من المفاهيم القريبة. وتزداد أهمية دراسة الاتزان الانفعالي من خلال حاجة الأفراد، ومنهم معلمات رياض الأطفال، إلى مواجهة مشكلات الحياة ومتطلباتها، ولا سيما في ظل ما يتسم به العصر الحالي من تعقيد وضغوط وتغيرات جعلت عدم الاستقرار من أبرز سماته (الشربيني، ٢٠٠٤: ٢-٣).

وأن شخصية الفرد المتكاملة تتوضح في الوحدة النفسية والجسمية والعقلية لذا تسعى كافة المؤسسات التربوية لتنمية الطلبة في جميع جوانب نموهم الجسمية والعقلية والانفعالية (فهمي، ١٩٩٥: ٥٧).

كما أشارت دراسة كفافي (١٩٨٧) إلى أن الاتزان الانفعالي يمثل سمة ذات أهمية كبيرة، لأنه يميز الأفراد القادرين على التفاعل بكفاءة مع بيئتهم الاجتماعية والمادية، واستثمار قدراتهم وطاقاتهم بصورة إيجابية. كما يتصف هؤلاء الأفراد بانخفاض الشعور بالذنب وارتفاع مستوى تقدير الذات لديهم (كفافي، ١٩٨٧: ١١١).

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على ما يأتي:

١- الترابط التخيلي لدى معلمات رياض الأطفال.
٢- الاتزان الانفعالي لدى معلمات رياض الأطفال.
٣- دلالة الفروق بين الترابط التخيلي والاتزان الانفعالي لدى معلمات رياض الأطفال.

حدود البحث:
يقتصر البحث الحالي على معلمات رياض الأطفال في محافظة القادسية للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

تحديد المصطلحات Definition of Terms:

أولاً: الترابط التخيلي Imaginary Interconnection

عرفه بايفيو (Paivio, ١٩٩١) بأنه عملية يتم من خلالها تشفير المعلومات وخزنها ثم استرجاعها لاحقاً، إذ يقوم هذا الترابط على نظامين أساسيين، هما النظام البصري التخيلي والنظام اللفظي (Paivio, ١٩٩١: ٥٤).

أما جوليمان (Guliman, ٢٠١٣) فقد أشار إلى أن الترابط التخيلي يتمثل في تداخل عنصرين أو أكثر بهدف تكوين عنصر تخيلي جديد، سواء أكان ذلك على مستوى الحركة، أم الصيغة، أم الدلالة، أم التزامن (Guliman, ٢٠١٣: ٨٧).

وقد اعتمدت الباحثة على نظرية بايفيو (Paivio) في إعداد مقياس الترابط التخيلي، كما تبنت تعريفه أساساً نظرياً لهذا المفهوم.

التعريف الإجرائي:

يقصد بالترابط التخيلي الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة من خلال إجابتها عن فقرات مقياس الترابط التخيلي المعد لهذا الغرض.

ثانياً: الاتزان الانفعالي

عرفه المسعودي (٢٠٠٢) بأنه سمة من سمات الشخصية المتزنة، إذ يتميز الفرد المتزن انفعالياً بالشجاعة في مواجهة المستقبل، والقدرة على اتخاذ القرارات المهمة، والسيطرة على انفعالاته والتعبير عنها بصورة أصيلة، فضلاً عن امتلاكه وجوداً حقيقياً في علاقاته مع الآخرين يقوم على الحب والتفاعل، من دون أن يفقد خصوصيته وتفرده بينهم (المسعودي، ٢٠٠٢: ١٦)

أما الجميلي (٢٠٠٥) فقد عرف الاتزان الانفعالي بأنه قدرة الفرد على ضبط انفعالاته ومشاعره ودوافعه والتحكم بها، والتعامل مع المواقف بصبر وتعقل، ومواجهة الحياة بحيوية ونشاط وحسن تصرف، معتمداً على نفسه، واثقاً بها، ومتفائلاً ومطمئناً في نظرته إلى المستقبل، ومتوافقاً مع الآخرين (الجميلي، ٢٠٠٥: ١٨).

التعريف الإجرائي:

يقصد بالاتزان الانفعالي الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة من خلال إجابتها عن فقرات مقياس الاتزان الانفعالي المعد لهذا الغرض.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

ان أساس الترابط التخيلي هو المعالجة الذهنية الصريحة للمعلومات المستلمة من البيئة المحيطة بالفرد بصورة أكثر سهولة وسلاسة وهذا يعتبر نوع من الجودة الإدراكية للفرد، والترابط التخيلي الفرد نفسه هو من يضعه لتسهيل إيضاح العملية المعرفية للتعامل مع المثيرات وبذل وقت اقل وجهد أفضل وأيسر من اجل إدراك تخيلي أفضل والذي قد يكون ذو ارتباط مباشر بالاتزان الانفعالي للفرد كون الانفعالات هي أيضا نسيج ذهني تصوري عن المشكلة وما بناه الفرد حولها من تصورات.(مراح،٢٠٢٢،ص١٢-١٣)

وسيتم إيضاح النظريات المعتمدة لكلا المتغيرين وكذلك الدراسات السابقة لهما وكما ياتي:

النظريات التي فسرت الترابط التخيلي :

اولا:الترابط التخيلي :نظرية الترابط التخيلي (الترميز المزدوج) لبايفيوا (PaivioDuol, ١٩٧١):

هذه النظرية التي تم اعتمادها في البحث الحالي فيما يخص متغير الترابط التخيلي وتسمى كذلك نظرية التلقي المزدوج تم تقديم نظرية بايفيوا الفرضيات المتعلقة بالأصول والخصائص الهيكلية والوظيفية للأنظمة التمثيلية: الى جانب توفر أمثلة الآثار التجريبية لتلك الفرضيات ، تشير التمثيلات الهيكلية النظرية (الترميز المزدوج) نسبيا إلى معلومات قابلة للتحديد الإدراكي للأشياء والأنشطة اللفظية وغير اللفظية وتشير المعالجة الى الوظيفية إلى تفعيل الأنشطة عن طريق المحفزات المناسبة (الترميز) , أو عن طريق (أعادة الترميز) وتنظيم وتفصيل المعلومات بالإضافة إلى تحويل المعلومات بكل نظام أو العوامل المؤثرة بكل نظام ومعالجته واسترجاعها , يتضمن النظام اللفظي الحواس كافة (نظر لمس شم تذوق سمع) وأيضاً تأثير الكلمات المرئية والكلمات السمعية وأنماط للكتابة , يتضمن النظام غير اللفظي الأشياء المرئية (الصور) و (الأصوات البيئية

)والذكريات وتشمل الأشياء التي ممكن أن تساعد في التذكر ومنها (الروائح والعطور) أو الأطعمة التي ممكن عن طريقها الفرد يربط بين الأشياء ويتذكر الأحداث .

-يقول أرسطو أن الفطرة السليمة هي الفطرة التي تكون قادرة بالكامل على تمثيل جميع طرائق المعنى واستيعاب العلاقة بين التمثيلات اللفظية وغير اللفظية .، ولكن نظرية الترميز المزدوج تتضمن الأنظمة الفرعية الحسية التي يجب أن تكون مترابطة وقادرة على العمل بشكل متصل . (paivio,1986,p.p٥٣-٧١)

-ثانيا: الاتزان الانفعالي: نظرية جانيه(P.ganet):

تستند هذه النظرية إلى افتراض مفاده أن ضعف الجهاز العصبي وتفكك اتصالاته قد يؤديان إلى انفصال النشاطات الوجدانية عن بعضها. ونتيجة لهذا الانفصال، تنعزل بعض الخبرات الوجدانية عن غيرها، فيبقى جزء منها بعيداً عن مجال الشعور، وكأنه مكبوت داخل الفرد نتيجة عجز الجهاز العصبي عن أداء وظيفته بصورة سليمة. وهذا ما قد يدفع تلك الخبرات إلى اتخاذ مسارات غير سوية تظهر على شكل اضطرابات انفعالية.

يُعد "جانيه" من أوائل الباحثين الذين ربطوا بين صدمات الطفولة المكبوتة والأحداث الانفعالية الحالية وتأثيرها المباشر على الصحة النفسية

ولقد تم اعتماد هذه النظرية في بناء مقياس البحث كونها شاملة لمفهوم الاتزان الانفعالي بما يتناسب مع متغيرات البحث (فائق وعبد القادر، ب ت: ٣٣٢).

الدراسات السابقة :

الدراسات التي تناولت الترابط التخيلي والاتزان الانفعالي:

١- عباس (٢٠٢٠) :

أجرى عباس دراسة على عينة من طلبة الجامعة هدفت إلى التعرف على الترابط التخيلي والتمثيل المعرفي للمعلومات، فضلاً عن الكشف عن طبيعة العلاقة بينهما لدى طلبة الجامعة. ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث ببناء مقياسين؛ خصص الأول لقياس الترابط التخيلي، في حين خصص الثاني لقياس التمثيل المعرفي للمعلومات.

وقد طُبِّق المقياسان على عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، بواقع (١٠٠) من الذكور و(١٠٠) من الإناث. وبعد أن تحقق الباحث من الخصائص القياسية للمقياسين، قام بتطبيقهما على عينة البحث، ثم عالج البيانات باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى عالٍ من الترابط التخيلي لدى طلبة الجامعه،وكذلك وجود مستوى عالي في التمثيل المعرفي للمعلومات لدى طلبة الجامعة، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الترابط التخيلي والتمثيل المعرفي للمعلومات لدى أفراد العينة (عباس، ٢٠٢٠: ٤٦٣).

٢-دراسة عون وشعلان (٢٠١٧):

أجريتا الباحثتان دراسة على عينة من معلمات رياض الاطفال هدفت دراستهم التعرف على الاتزان الانفعالي لدى معلمات رياض الاطفال وكذلك الكشف عن القلق لدى اطفال الرياض ولتحقيق أهداف البحث اعد الباحثتان مقياس الاتزان الانفعالي.

وقد طبق المقياس على عينة بلغت (١٨٠) معلمة وطفل واختيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة،وقد أظهرت نتائج الدراسة تمتع المعلمات باتزان انفعالي ، كما كشفت النتائج عن عدم وجود قلق لدى الأطفال وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاتزان الانفعالي والقلق لدى اطفال الروضة.(عون وشعلان ،٢٠١٧،ص٣٦٩)

منهجيه البحث والإجراءات المتبعة فيه :

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، لأنه يعتبر من المناهج المناسبة لدراسة العلاقات المترابطة بين المتغيرات وللكشف عن الفروق بينهم.(عبيدات وآخرون ،١٩٩٦, ٢٨٦).

مجتمع البحث وعينته:

تتضمن الدراسة الحالية معلمات رياض الأطفال للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).وقد بلغ اعداد المجتمع الكلي من معلمات رياض الاطفال (٣٥٦).

وتم اختيار عينة البحث باستعمال الطريقة العشوائية الطبقية، إذ تتيح هذه الطريقة تقسيم مجتمع البحث إلى طبقات محددة، تمثل كل طبقة منها وحدة مستقلة، ثم يتم اختيار أفراد العينة عشوائياً من داخل هذه الطبقات. ويُعد هذا الأسلوب مناسباً عندما يكون مجتمع البحث موزعاً على فئات أو طبقات متمايزة، بحيث تمثل كل طبقة جزءاً من المجتمع الأصلي (ملحم، ٢٠٠٠، ص١٢٦).

وقد جرى اختيار أفراد العينة وفق أسلوب التوزيع المتناسب (Proportional Allocation)، وذلك لضمان تمثيل كل طبقة من طبقات المجتمع بما يتناسب مع حجمها في المجتمع الأصلي (عطوي، ٢٠٠٠، ص٩٠). وبناءً على ذلك، تكونت عينة البحث من (١٠٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١) أفراد العينة النهائية

ت	الروضات	عدد المعلمات
1	روضة النجوم الصغار	٤1
2	روضة الخطوة الاولى	١٣
3	روضة الفراولة	١٢
4	روضة الوطن	١١
5	روضة الجنائن	١٣
6	روضة الرحمة	١٢
7	روضة الكان دكتورة علياء الشريفي	١٣
8	روضة الازدهار	١٢
المجموع		١٠٠

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس الترابط التخيلي لـ بافيوا (Paivio) الذي قامت بإعداده (مراح، ٢٠٢٢) وتكون المقياس من (٣٥) فقرة بدائله (لدي تصورا عاليا لها، لدي تصورا بسيطاً لها ، لدي تصورا لها، لا اعرف، ليس لدي تصورا لها)، وتم تبني مقياس الاتزان الانفعالي لـ (حمدان، ٢٠١٠) الذي تكون مقياسه من(٥٦) فقرة وبدائله (دائما –أحيانا –غالبا –نادرا).

صدق الفقرات وصلاحيتها:

الصدق الظاهري: تم عرض المقاييس بصيغتها الأولية على مجموعه من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس لإصدار حكمهم على مدى صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها وملائمتها على قيمه مربع كاي ،وحصلت جميع فقرات مقياس الترابط التخيلي على موافقة الخبراء، أما مقياس الاتزان الانفعالي فبعض الفقرات قد حصلت على موافقة الخبراء وتم تعديل البعض الآخر التي تحتاج إلى تعديل وتم حذف (٢٦) فقرة بناءا على آرائهم السديدة.

ب–تحليل الفقرات لغرض حساب القوة التميزية :

اولا / مقياس الترابط التخيلي:

يهدف تحليل الفقرات إلى الكشف عن الفقرات القادرة على التمييز بين أفراد العينة، إذ إن الاختبار الجيد هو الذي يمتلك قدرة واضحة على التمييز بين الأفراد تبعاً لمستوياتهم. ولغرض التعرف على القوة التمييزية لفقرات المقياس، رُتبت الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة. وقد أظهرت النتائج أن جميع القيم التائية كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٩٨.١) وبدرجة حرية (٥.٨٣) وقيمة جدولية (١,٩٨)

واستخرجت القوة التمييزية في المقياس ولم يتم حذف أي فقرة منه وكما هو مبين في الجدول (٣) . واستخدمت الباحثة في صدق المقياس أولهم الصدق الظاهري وثانيهم صدق البناء ،أما الثبات فقد استخدمت

الباحثة طريقة إعادة الاختبار الذي ظهرت نتيجته(٠.٨٩) وتعتبر قيمة مقبولة حيث تشير هذه إلى استقرار في درجات الأفراد وعدم التذبذب في استجاباتهم بين تطبيق الأول والتطبيق الثاني وتشير النتيجة إلى دقة المقياس ووفقا لذلك أصبح المقياس جاهزا للتطبيق.

كما اعتمدت الباحثة أسلوب المجموعتين المتطرفتين، فضلاً عن معامل الاتساق الداخلي المتمثل في معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية، وذلك لاستخراج مؤشرات صدق المقياس. وقد تبين أن أغلب فقرات المقياس كانت دالة إحصائياً، الأمر الذي يشير إلى تحقق صدق البناء، إذ يُعد هذا الأسلوب أحد المؤشرات المعتمدة في الكشف عن صدق البناء، كما تم استخراج معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية وتم التوصل إلى ان جميع معاملات ارتباط الفقرات اعلى من القيمة الجدولية وبذلك تم الابقاء على جميع الفقرات في المقياس.

جدول (٣)

القوة التميزية لفقرات مقياس الترابط التخيلي باستخدام طريقة المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	القرار
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.93	0.21	2.81	0.38	2.47	مميزة
2	2.98	0.11	2.54	0.49	7.66	مميزة
3	2.96	0.18	2.80	0.50	2.39	مميزة
4	2.23	0.42	1.69	0.74	5.50	مميزة
5	2.72	0.44	1.81	0.87	8.19	مميزة
6	2.98	0.11	2.82	0.40	3.17	مميزة
7	2.98	0.11	2.37	0.48	11.03	مميزة
8	2.98	0.11	2.80	0.53	2.82	مميزة
9	2.98	0.11	2.61	0.48	6.51	مميزة
10	2.97	0.13	2.81	0.38	3.63	مميزة
11	2.98	0.12	2.88	0.32	2.62	مميزة
12	2.97	0.11	2.65	0.75	3.80	مميزة
13	2.98	0.13	2.74	0.53	3.32	مميزة
14	2.93	0.24	2.76	0.45	2.79	مميزة
15	2.56	0.49	2.80	0.39	3.08	مميزة

16	2.97	0.11	2.01	0.58	10.02	مميزة
17	2.94	0.24	2.73	0.47	3.42	مميزة
18	2.98	0.11	2.22	0.56	11.75	مميزة
19	2.99	0.11	2.84	0.38	2.77	مميزة
20	2.72	0.44	2.45	0.78	2.43	مميزة
21	2.96	0.21	2.38	0.48	10.74	مميزة
22	2.98	0.15	1.56	0.86	9.41	مميزة
23	2.98	0.12	2.77	0.41	4.19	مميزة
24	2.97	0.13	2.82	0.49	2.63	مميزة
25	2.98	0.14	2.87	0.32	2.62	مميزة
26	2.96	0.12	2.19	0.63	10.82	مميزة
27	2.93	0.24	2.17	0.59	10.69	مميزة
28	2.98	0.13	2.42	0.51	9.47	مميزة
29	2.82	0.37	1.81	0.93	8.89	مميزة
30	2.96	0.12	2.51	0.49	8.08	مميزة
31	2.98	0.12	2.01	0.58	10.02	مميزة
32	2.93	0.23	2.71	0.48	3.51	مميزة
33	2.97	0.11	2.22	0.57	11.75	مميزة
34	2.99	0.13	2.86	0.34	2.75	مميزة
35	2.73	0.44	2.45	0.78	2.45	مميزة

ثانيا / مقياس الاتزان الانفعالي:

لغرض التعرف على القوة التمييزية لفقرات المقياس، رُتبت الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة. وقد أظهرت النتائج أن جميع القيم التائية كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٩٨.١) وبدرجة حرية (٥.٨٣) وقيمة جدولية (١,٩٨).

واستخرجت القوة التمييزية في المقياس ولم يتم حذف أي فقرة منه وكما هو مبين في الجدول (٥) . واستخدمت الباحثة في صدق المقياس أولهم الصدق الظاهري وثانيهم صدق البناء ،أما الثبات فقد استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار الذي ظهرت نتيجته(٠.٨٥) وتعتبر قيمة مقبولة حيث تشير هذه إلى استقرار في درجات الأفراد وعدم التذبذب في استجاباتهم بين تطبيق الأول والتطبيق الثاني وتشير النتيجة إلى دقة المقياس ووفقا لذلك أصبح المقياس جاهزا للتطبيق.

كما اعتمدت الباحثة أسلوب المجموعتين المتطرفتين، فضلاً عن معامل الاتساق الداخلي المتمثل في معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية، وذلك لاستخراج مؤشرات صدق المقياس. وقد تبين أن أغلب

فقرات المقياس كانت دالة إحصائياً، الأمر الذي يشير إلى تحقق صدق البناء، إذ يُعد هذا الأسلوب أحد المؤشرات المعتمدة في الكشف عن صدق البناء، كما تم استخراج معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية وتم التوصل أيضا في هذا المقياس إلى أن جميع معاملات ارتباط الفقرات أعلى من القيمة الجدولية وبذلك تم الإبقاء على جميع الفقرات في المقياس.

جدول (٥)

القوة التميزية لفقرات مقياس الاتزان الانفعالي باستخدام طريقة المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	القرار
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	5.83	1.52	1.92	0.96	19.17	مميزة
2	5.27	1.31	3.20	0.73	12.20	مميزة
3	5.67	0.86	3.52	1.07	13.92	مميزة
4	4.65	1.48	5.32	1.22	2.89	مميزة
5	3.44	2.06	2.75	1.64	2.15	مميزة
6	3.56	0.49	4.54	1.27	6.27	مميزة
7	5.03	1.81	6.59	0.49	7.21	مميزة
8	4.79	1.65	4.81	0.80	4.59	مميزة
9	5.62	1.00	3.14	1.58	11.73	مميزة
10	4.70	1.83	2.60	0.48	9.82	مميزة
11	3.87	2.45	3.07	1.32	2.37	مميزة
12	5.19	0.83	2.21	0.72	23.85	مميزة
13	5.71	0.83	3.56	1.45	11.34	مميزة
14	5.81	1.52	1.91	0.96	19.18	مميزة
15	5.27	1.31	3.20	0.73	12.20	مميزة
16	5.67	0.86	3.52	1.07	13.92	مميزة
17	4.65	1.48	5.32	1.22	2.89	مميزة
18	3.44	2.06	2.75	1.64	2.15	مميزة
19	3.56	0.49	4.54	1.27	6.27	مميزة
20	5.03	1.81	6.59	0.49	7.21	مميزة
21	4.79	1.65	4.81	0.80	4.59	مميزة
22	5.62	1.01	3.14	1.58	11.73	مميزة
23	4.70	1.83	2.63	0.48	9.82	مميزة
24	3.87	2.45	3.07	1.33	2.38	مميزة

25	5.18	0.83	2.22	0.72	23.85	مميزة
26	5.72	0.83	3.56	1.45	11.34	مميزة
27	5.82	1.53	1.94	0.99	19.14	مميزة
28	5.28	1.32	3.20	0.73	12.20	مميزة
29	5.67	0.86	3.53	1.07	13.92	مميزة
30	4.65	1.48	5.33	1.23	2.88	مميزة

التطبيق النهائي:

بعد التحقق من صلاحية المقياسين طبقتهم الباحثة على عينة البحث الرئيسية والتي تبلغ(١٠٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال.

الوسائل الإحصائية:

لغرض الحصول على نتائج البحث الحالية تم استخدام البرنامج الإحصائي الـ(SPSS).

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول :

التعرف على الترابط التخيلي لدى معلمات رياض الأطفال:

بعد تطبيق مقياس الترابط التخيلي بشكله النهائي على عينة البحث تم استخراج الوسط الحسابي لدرجات العينة من معلمات رياض الأطفال الذين يبلغ عددهم (١٠٠) معلمة ،وكانت متوسط الدرجات التي توصلنا لها هي (21,55), وللتعرف على دلالة الفرق بين كلا من المتوسطين: الحسابي (21,55) والمتوسط الفرضي (٢٠) ، واستعمل الاختبار التائي (t–Test) لعينة واحدة, فبينت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية, حيث كانت القيمة التائية المحسوبة درجتها (5,84)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية* والبالغة (١,٩٦)، كما مبين في الجدول (٧). وهذه النتيجة تظهر ان معلمات رياض الأطفال يتأثرون بالترابط التخيلي وبمستوى عالي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة عباس (٢٠٢٠) .

الجدول (٧)

الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف الترابط التخيلي لدى أفراد العينة من معلمات رياض الاطفال

المتغير	عدد العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الترابط التخيلي	١٠٠	٢٠	21,55	5,84	1,96	دالة

الهدف الثاني :

التعرف على الاتزان الانفعالي لدى معلمات رياض الاطفال:

بعد تطبيق مقياس الاتزان الانفعالي بشكله النهائي على عينة البحث تم أستخراج الوسط الحسابي لدرجات العينة من معلمات رياض الاطفال الذين يبلغ عددهم (١٠٠) معلمة ،وكانت متوسط الدرجات التي توصلنا لها هي (23,48), وللتعرف على دلالة الفرق بين كلا من المتوسطين: الحسابي (23,48) والمتوسط الفرضي (٢٠) ، واستعمل الاختبار التائي (t–Test) لعينة واحدة, فبينت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية, حيث كانت القيمة التائية المحسوبة درجتها (6,22)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية* والبالغة (١,٩٦)، كما مبين في الجدول (٧). وهذه النتيجة تظهر ان معلمات رياض الأطفال يتمتعون بالاتزان الانفعالي وبمستوى جيد وهذه الدراسة تتفق مع دراسة (عون شعلان،٢٠١٧).

الجدول (٨)

الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف الاتزان الانفعالي لدى أفراد العينة من معلمات رياض الأطفال

المتغير	عدد العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الاتزان الانفعالي	١٠٠	٢٠	23,48	6,22	1,96	دالة

الهدف الثالث :

الفروق في الترابط التخيلي والاتزان الانفعالي لدى معلمات رياض الأطفال:

تم التحقق من الهدف هذا من خلال أجراء التحليل الإحصائي ليتم الكشف عن الفروق فيما بين الترابط التخيلي والاتزان الانفعالي وقد شملت النتائج كما هو موضح في الجدول (٩) .

جدول (٩)

الفروق في الترابط التخيلي والاتزان الانفعالي لدى معلمات رياض الاطفال

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
الترابط التخيلي	32,33	4,89	2,47	1,98	غير دالة
الاتزان الانفعالي	22,89	4,06	2,47		

وبينت المعالجة الإحصائية بالجدول (٩) إلى ما يأتي:

ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغيران الترابط التخيلي والاتزان الانفعالي إذ كانت القيمة التائية المحسوبة(**2,47**) لكلا المتغيرين أعلى من القيمة التائية الجدولية (**1,96**) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية و.

التوصيات:

١- أن تهتم المؤسسات التربوية وتركز على أهمية إقامة ورش وندوات توعوية حول التخيل والترابط التخيلي وكذلك الاتزان الانفعالي لتنميته أكثر لدى المعلمات.

٢- إعداد كتب تخص الترابط التخيلي والسلوكيات التي تؤدي الى اتزان الانفعالات الذاتية بهدف إكسابه للمعلمات وتنمية تفكيرهم حوله.

٣- العناية بتطوير المناهج الدراسية العلمية والتربوية والإنسانية المختلفة وتضمينها لتعزيز الاتزان الانفعالي وخاصة ونحن في عصر التكنولوجيا والتقدم المستمر على مستوى البلدان العربية .

المقترحات:

١. إجراء دراسة تتناول العلاقة بين الترابط التخيلي والإبداع لدى طلبة الجامعة.

٢. دراسة الاتزان الانفعالي وعلاقته بالذكاء الاصطناعي لدى طلبة الجامعة.

٣. إجراء دراسة تبحث في متغيري التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالترابط التخيلي لدى طلبة الجامعة.

٤. إمكانية تطبيق دراسة مماثلة على طلبة المرحلة الثانوية، ومقارنة النتائج التي يتم التوصل إليها بنتائج الدراسة الحالية .

المصادر:

المصادر العربية:

– الدفاعي، منى محمد سلوم (٢٠١٨) : الكفاح المناسب والادراك العقلاني للوقائع وعلاقتها بالتغير الفعال لدى طالبات قسم رياض الاطفال ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد..

– الربيع ، فيصل خليل وعطية ، رمزي محمد ، (٢٠١٦) : الاتزان الانفعالي وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة جامعة اليرموك ، مجلة العلوم التربوية ،الجامعة الاردنية ، المجلد ٤٣ ، الملحق ٣ ، ص١١١٧-١١٣٦ .

– الشربيني ، لطف . ي (٢٠٠٤) مواجهة الحرب النفسية وقهر الا اردة ، الاسـ . كندرية

– العدل،عادل محمد (١٩٩٥):الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الادراكية والتفكير الابتكاري (دراسات تربوية)، ج٧٧، ص١٢٥-١٦١.

––المسعودي، عبد عون عبود (٢٠٠٢)، الاتزان الانفعالي بعد طلبة الجامعة البنجابية)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد العراق

––خالدي، أدي، ٢٠٠٢، مرجع في الصحة النفسية، ط٢، الدار العربية للنشر والتوزيع، مونت كون، جيان، ليبيا

––شاذلي عرفت سيد مدني (٢٠١٨) : برنامج قائم على استراتيجية التخيل الموجه لتنمية بعض مفاهيم التربية الأخلاقية لدى طفل الروضة في ضوء حقوقه ، مجلة كلية التربية للطفولة المبكرة، العدد ١١ ، ج ٤ .

– عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق ،كايد،(١٩٨٦): البحث العلمي مفهومة وادواته واساليبة،

– عطوي ، جودت عزت(٢٠٠٠): اساليب البحث العلمي ،مفاهيمة ادواته طرقه الاحصائية، دار العلم للنشر والتوزيع، عمان.

– فائق ، أحمد ، وعبد القادر، محمود (ب ت)مدخل إلى علم النفس العام " ، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية .

– فهمي ، مصطفى (١٩٩٥) : الصحة النفسية والدراسات في سيكولوجية التكيف ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، دار الخاجي .

– كفافي ، علاء الدين (١٩٨٧) مدى قدرة مقياس بارون لقوة الانا على التنبؤ بنجاح العلاج النفسي ، المجلة العربية للعلوم الانسانية ، العدد ٢٦ ، جامعة الكويت

– ملحم، سامي محمد(٢٠٠٠): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة ، عمان

الزغول ،رافع نصير والزغول ، عماد عبد الرحيم(٢٠٠٣): علم النفس المعرفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان .

–عون،كلثوم عبد وشعلان، ايثار منتصر (٢٠١٧): الاتزان الانفعالي لمعلمات الرياض وعلاقته بالقلق لدى طفل الروضة، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، مجلد(١٤) ، عدد (٥٣).

– عباس ، رياض عزيز (٢٠٢٠) . الترابط التخيلي وعلاقته بالتمثيل المعرفي للمعلومات لدى طلبة الجامعة ، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد (٥٩) ، العدد (٣) ، أيلول.

–مراح، نور الزهراء موسى،(٢٠٢٢): الترابط التخيلي وعلاقته بالتأليف الذاتي لدى طالبات قسم رياض الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الاساسية ، العراق.

المصادر الاجنبية:

_ Davis Susan Danielsn Ghee (1994): The Imagery-Creativity Connedon, the Journal OF Creative Behaviar, Vo 28 Nu 3, Third Quarter.

_ Goleman, D. (2013). Focus: The hidden driver of excellence. HarperCollins Publishers.

- Noah, T, 2012. Middle school teachers perceptions of cyber bullying .doctor of education , university of southern California, USA.

_ Parkin, L (2000): "Guided Imagerys Effects On The Mathematics Teaching efficacy Of elementary Preservice Teachers" Univ- New Orleans- Theses.

_ Potter, H. (2010) : "Every Imagination Of Heart, Fairies. Inc Resource Center Bermula" IN.Boston